٤٤٢

حفظها دخل الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب باسمائه جامع محيط بمعانى جميع الاسما الواحد
فى ذاته وصفاته فليس كمثله شئ الصمد من له دعوة الحق وكل كمال مطلق الاول السابق على كل شئ
الاخر الباقى وحده بعد فنا خلقه فلا ابتدا ولا انتها لوجوده الظاهر للبصائر بذاته وصفاته الباطن
الخفى كنه ذاته وصفاته تماسوا الخالق مقدر الاشيا على حد محدود البارى مخرجها من العدم الى الوجود
المصور المبدع الملك ذو الملك اى القدرة الحق من ثبت وجوده ثبوتا لا يمكن جحوده السلام
من سلم من المعايب والمعاطب المؤمن من امن المخاوف وسد طرقها عن كل خايف المهيمن المطلع على
البواطن كالظواهر العزيز من لا نظير له ولا يوصل اليه الجبار من لا يخرج احد عن قبضته المتكبر
من يرى حق نفسه عظيما كبيرا الرحمن الرحيم الموصوف بكمال الاحسان بما جل ودق اللطيف
من بطن فلم يدرك بالحواس الخبير من علم بعلم لا شك فيه ما الصدور تخفيه السميع البصير من لا يعزب
عنهما ادراك خفايا الاصوات والالوان مع التنزه عن الاصمخة والاجفان العلى من رتبته
فى الكمال فوق ذوى الاقدار والجلال العظيم من لا يمكن احد منا ومنه البارى مخرج الاشيا من
العدم الى الوجود المتعالى المرتفع عن الحاجة والتغير والاستحالة الجليل من له نعوت الجلال
باسرها مجموعة الجميل ذاتا وصفاتا وافعالا الحى الذى كل شئ هالك الا وجهه والذى اليه يرجع
الامر كله القيوم الذى قوام كل شئ به وقوامه بنفسه القادر ذو القدرة القاهر ذو الغلبة
التامة العليم من علمه غير مستفاد ومعلوماته ما لها من نفاد الحكيم من احكم التدبير ووضع
الاسباب واجرى المقادير القريب من لا مسافة تبعد عنه ولا حجب تمنع منه المجيب من
يلبى دعوة القريب والبعيد الغنى المستغنى عن كل غير الوهاب كثير المواهب الودود المتحبب
لاهل طاعته الشكور من يثنى بالجميل ويعطى باليسير الجزيل الماجد الواسع الكرم الواجد بالجميع
الذى كل شئ حاضر لديه الوالى من يتصرف فينفذ ما انفرد بتدبيره الراشد مرشد الخلق
الطريق الحق العفو ماحى اثر العصيان الغفور الذى لا يتعاظمه ذنب يغفره الحليم الذى لا يعجل
بالعقوبة الكريم المنعم بكل مطلوب محبوب التواب مسهل اسباب الرجوع اليه غير مرة الرب المالك
المصلح المجيد الحسن الخصال الجميل الذات والافعال الولى المالك للتدبير الشهيد العالم بما
يكون مشاهدة المبين الظاهر بنفسه المظهر لغيره البرهان الحجة الواضحة البيان الرؤف الذى
رحمته بالغة ونعمه سابغة الرحيم بعباده المؤمنين المبدى الموجد من العدم المعيد الموجد لما انعدم
الباعث لمن فى القبور يوم النشور الوارث الباقى بعد فنا خلقه القوى التام القدرة الشديد
الضار من يصدر عنه الضر النافع من يصدر عنه النفع الباقى من لا انقضا لوجوده الوافى موفى
العالمين اجورهم الخافض واضع الشئ الحادى ظرفيه الرافع مقلبه الى نهاية ظرفيه القابض ممسك
الرزق عمن يشا الباسط موسع الرزق لمن اراد المعز معطى العز لمن يشا المقسط العادل فى
حكمه الرازق القايم على كل حى بما يقيم باطنه وظاهره ذو القوة صاحب القوة المتين من له
كمال القوة فى كل شئ القايم على خلقه بتدبير امورهم الدايم الذى لا يقبل الفنا فلا انقضا لديمومته
الحافظ الواقع باسباب الصلاح اسباب الفساد الوكيل المستحق لان يوكل كل شئ اليه الناظر الذى
انكشف كل موجود لصفة سمعه المعطى من شا ما شاء الجامع لكل كمال ذاتا وصفاتا وفعلا الهادى
مبين الرشاد من الغى الكافى عبده بازالة كل خوف وحزن الابدى الدايم للكليات والجزئيات الصادق

فيما

٤٤٣

فيما وعد النور المنير القايم القديم الذى لا ابتدا لوجوده الوتر المنفرد بالتوحيد الاحد الصمد
المصمود اليه فى كل مطلب الذى لم يلد لكرمه لانه لم يجانس ولم يولد كعيسى لتنزهه ولم يكن
له كفوا مكافيا ومماثلا احد قدم الظرف لاهتمامه وربط الثلاثة بالعطف لانها جمل نافية
للامثاله عن ابى هريرة باسناد ضعيف لكنه منجبر بالتعدد
ان لله تعالى ما بين اسمه غير اسم واحد من دعا بها استجاب الله له ما لم يدع باثم او
قطيعة رحم كما فى حديث اخر ابن مردويه فى تفسيره عن ابى هريرة
ان لله تعالى عبادا ابضن بهم يعنى يمنعهم عن القتل لكانتهم عنده وكرامتهم عليه
ويطيل اعمارهم اى يقدر اطالتها فى حسن العمل او حسنه اى العمل الحسن ويحسن
بالتضعيف مبنيا للفاعل ارزاقهم بان يجعلها من حل بغير تعب ويحييهم فى عافية
بدنية ودينية فلا تصيبهم الفتن التى كقطع الليل المظلم ويقبض ارواحهم فى عافية
على الفرش فلا تسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يميتهم ميتة سوء فيعطيهم منازل
الشهدا اى مثل منازل شهدا الاخرة وهم قوم اثروا محبة الله على حب انفسهم وكرهوها
لاجل لقايه وجاهدوها فى رضاه طب عن ابن مسعود وضعفه البيهقى
ان لله تعالى ضنائن بضاد معجمة ونونين اى خصايص من خلقه يغذوهم فى رحمته
ويحييهم فى عافيته ويميتهم فى عافية واذا توفاهم توفاهم الى جنته اعدوا منهم الى
جنته قالوا من هم يا رسول الله قال اولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم
وهم منها فى عافية فلا يدخلوا انفسهم فيها لما جادوا بانفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم
من البلا وبعثهم الى درجات الشهدا فى الجنة طب حل عن ابن عمر بن الخطاب باسناد فيه
مجهول وبقيته ثقات
ان لله تعالى عند كل بدعة اى ظهور خصلة احدثت على خلاف الشرع كيد بها الاسلام
واهله اى خدعوا بها ومكر بهم وليا صالحا اى بعث ولى صالح يذب عنها ويمنع عن الاسلام
واهله من يريد من المبتدعة الكيد بهم واعادة الضمير على الاسلام وحده لانه اذا حصل الذب
عنه حصل عن اهله ويتكلم بعلاماته اى بعلامات احكامه ويقيم براهينه ويضعف حجج المبتدعة
فاغتنموا حضور تلك المجالس التى تعقد لنصرة السنة ورد المبتدعة بالذب عن الضعفا
اى ضعفا الراى العاجزين عن نصب الادلة وتاييد الحق وابادة الباطل وتوكلوا على الله
اعتمدوا عليه وثقوا به فى دفع كيد اعدا الدين ولا تخشوهم وكفى بالله وكيلا كافيا وحافظا وناصرا
نعم المولى ونعم النصير حل عن ابى هريرة باسناد واه جدا بل لوايح الوضع تلوح عليه
ان لله تعالى اهلين من الناس قالوا من هم يا رسول الله قال اهل القران واكد ذلك وزاده
بيانا وتقريرا فى النفوس بقوله هم اهل الله وخاصته اى المختصون به اعتنا لما قربهم
واختصهم كانوا كاهله حم ن ه ك عن انس قال الحاكم روى من ثلاثة اوجه هذا اجودها
ان لله تعالى انية جمع انا وهو وعا الشئ من اهل الارض من الناس ادمى الجنة والناس وانية
ربكم الارضية قلوب عباده الصالحين اى القايمين بحق الحق والخلق فيودع فيها من الاسرار
ما شا بمعنى ان نور معرفته تعالى يملا قلوبهم حتى يفيض اثره على الجوارح فاحبها اليه اى اكثرها حبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)